سلسلة مسارنا في تعليم التاريخ

# كيف غيّرت مرحلة الانتداب لبنان؟

UNDP

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Embassy of Switzerland to Lebanon and Syria

LAH
Lebanese Association for History
الهيئة اللبنانية للتاريخ

المركز التربوي للبحوث والإنماء

سلسلة مسارنا في تعليم التاريخ

# كيف غيّرت مصلحة الانتداب لبنان؟

تموز ٢٠٢٣

UNDP

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Embassy of Switzerland to Lebanon and Syria

LAH
Lebanese Association for History
الهيئة اللبنانية للتاريخ

المركز التربوي للبحوث والإنماء

**إعداد:**
**أ. أميرة الحريري**
**أ. جيهان فرنسيس**
**أ. مايا عباس**
**أ. منيرة يموت**

**مراجعة وتدقيق:**
**أ. غادة العلي**
**أ. نايلة خضر حمادة**

© حقوق الطبع والنشر ٢٠٢٣. جميع الحقوق محفوظة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والهيئة اللبنانية للتاريخ والمركز التربوي للبحوث والإنماء.

إن محتويات هذه الموارد هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، وهي لا تعكس بالضرورة رأي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ الذي لن يقبل أي مسؤولية ناشئة عن استخدامها. يمكن استخدام هذا الدليل لأغراض البحث والتعليم والدراسة الخاصّة. لذا، يرجى الاعتراف بالفضل لمن يستحّقه.

# المقدمة

انطلاقًا من التزامنا في المساهمة في تطوير تعليم التاريخ في لبنان وإعادة تموضعه ضمن المواد المحفّزة للتفكير النقدي والعمل البحثي، نقدّم لكم هذه الباقة من الموارد التعليميّة المُساعدة للمعلّمين/آت في سعيهم لإحداث طرائق وأساليب تعليميّة رياديّة تعزّز التفكير التاريخي عند المتعلّمين والمتعلّمات وترسّخ مكانة التاريخ كمادة حيويّة ناشطة.

تمّ تطوير هذه الموارد التعليميّة من قبل الهيئة اللبنانيّة للتاريخ والمركز التربوي للبحوث والإنماء بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبتمويل من السفارة السويسريّة في لبنان وسوريا، وذلك وفق رؤية مشتركة قوامها بناء الإنسان كغاية وقيمة بحدّ ذاته قادر على التعامل مع الماضي، بكلّ تعقيداته، وبناء السلام. وذلك ضمن "مسار متكامل" امتد على فترة سنة كاملة بدءاً من شهر تشرين الثاني ٢٠٢٢، وشمل تنظيم حوارات وورش عمل وتدريبات مدربين مع مجموعة من المعلمين والمعلمات. شاركت المجموعة في مراجعة الموارد التعليمية واختبرتها ميدانيا مع مجموعات من المتعلمين/ات بهدف التأكد من ملاءمتها وتضمينها للكفايات التي تساهم في جعل المتعلم/ة إنسانًا قادراً على التواصل الفعال والانفتاح على الآخر، ومنخرطًا في قضايا مجتمعه.

نضع هذه الموارد بين أيديكم لمساندتكم في تجديد الطرائق وإدخال مقاربات جديدة إلى صفوفكم وبناء قدرات المتعلّمين والمتعلّمات في جوانب عديدة أهمّها البحث، وتقصّي المصادر وتحليلها، وتحفيز التفكير المعمَّق وتعزيز التواصل البنّاء. كما تشكّل هذه الموارد نموذجًا في ربط الماضي بالحاضر، أو ربما الحاضر بالماضي، بما يثير اهتمام المتعلّمين وينمّي ادراكهم لأهميّة التاريخ في فهم عالمهم/نّ.

توفّر هذه الموارد فسحة للمتعلّمين والمتعلّمات للقيام بتقصّي موضوع تاريخي استنادًا لسلّة من المصادر المتنوّعة تقدّم مناظير متعدّدة وتساعد في تعميق الفهم والإبتعاد عن السطحيّة في تناول الماضي – كما الحاضر.

تنطلق كلّ وحدة تعليميّة من سؤال أساسيّ "سؤال التحقيق" الذي يعكس إشكاليّة تاريخيّة حقيقيّة ويتوجّه إلى مفهوم تاريخي محدّد بحيث يساهم في تنمية مفاهيم كالسببيّة، التغيّر والإستمراريّة، التنوّع (التشابه والاختلاف)، أو الدلالة التاريخيّة. وهي مفاهيم أساسيّة تنتظم كتابة التاريخ حولها. وتتدرّج تحت سؤال التحقيق مجموعة من الأسئلة، "أسئلة التحفيز"، التي تساعد في تنظيم العمليّة التعليميّة – التعلّميّة. ولقد تمّ اقتراح سلسلة من الأنشطة التي تردّ على هذه الأسئلة وتساعد المتعلّمين في تكوين إجابة عن الإشكاليّة الواردة في سؤال التحقيق. كما حرصنا على تنويع الأنشطة بما يساهم في بناء كفايات متعدّدة عند المتعلّمين والإستجابة إلى ميولهم وقدراتهم.

يساعد الربط بين الماضي والحاضر المتعلّمين/ات على بناء رؤية جديدة خاصّة بهم للعالم الذي يعيشون فيه، كما يساعدهم على التفكير تاريخيًّا واعتماد الطريقة التاريخيّة - التي تنطلق من سؤال يليه البحث عن المصادر وتقميشها وتحليلها ومقابلتها وصولًا إلى بناء تفسيرات جديدة تتم مشاركتها مع الآخرين - لفهم الأحداث التي حصلت في الماضي والتي تحصل اليوم من حولهم. خلال هذه السيرورة، يتعلّمون كيفيّة التعامل مع تعدُّد المناظير والتفسيرات، والإبتعاد عن الأحكام المسبقة والأفكار الضيّقة، وتقدير أهميّة المشاركة والتغذية الراجعة، كما أهميّة الحوار البنّاء. وهي كلّها مهارات عابرة للمواد يحملونها معهم ليواجهوا الحياة بعد المرحلة المدرسيّة. ولقد حرصنا على تضمين الوحدات التعليميّة قسمًا خاصًّا عنوانه "تحرّك مدني" يساهم أولًا في تنمية روح المبادرة عندهم، وثانيًا في تعزيز ادراكهم لأثر الماضي في العالم الذي يعيشون فيه.

# جدول المحتويات


**سؤال التّحقيق :** كيف غيّرت مرحلة الانتداب لبنان؟ ٦

**سؤال محفّز (١)** ماذا نعرف عن لبنان قبيل الانتداب؟ ٧
**سؤال محفّز (٢)** ما الذي تغيّر في مرحلة الانتداب الفرنسي؟ ٨
**سؤال محفّز (٣)** ما الذي بقي على حاله؟ ١٠

صوت وخيار - تحرّك مدني ١١

المستندات المطلوبة ١٢

جعبة المعلّم/ة ٢٠

الملحق ٢١

المراجع ٢٢

# كيف غيّرت مرحلة الانتداب لبنان؟

| سؤال التّحقيق | المفهوم التاريخي | عمر المتعلّمين |
|---|---|---|
| كيف غيّرت مرحلة الانتداب لبنان؟ | التغيّر والاستمراريّة | ١٧ - ١٨ عاماً |

## أهداف الوحدة

يصبح المتعلّم/ة قادراً/ة على:

١- يتذكّر أهم المنعطفات التي سبقت مرحلة الإنتداب الفرنسي.
٢- يدرك أنّ الإنتداب نجمت منه عواقب إيجابيّة وسلبيّة.
٣- يبني خطاً زمنياً لإظهار تتابع الأحداث المهمّة التي جرت قبل الإنتداب.
٤- يحدّد أهم المتغيّرات التي أتت بها مرحلة الإنتداب، ويرتبّها بحسب أهميّتها.
٥- يصنّف المتغيّرات التي أتت بها مرحلة الإنتداب.
٦- يستنتج بعض الإستمراريات من المرحلة التي سبقت الإنتداب.
٧- يربط بين الحاضر والماضي بتحديد ما بقي حتى يومنا هذا من التغيّرات التي حملتها مرحلة الإنتداب.
٨- يقوم بتحرّك مدني بناء للمكتسبات التاريخيّة من هذه الوحدة.

## اسئلة التحفيز

١ - ماذا نعرف عن لبنان قبيل الانتداب؟
٢ - ما الذي تغيّر في مرحلة الإنتداب الفرنسي؟
٣ - ما الذي بقي على حاله؟

## تأطير الموضوع

بعد هزيمة السلطنة العثمانيّة في خريف عام ١٩١٨، توصّلت الدول المنتصرة في الحرب الأولى إلى وضع مفهوم جديد لمساعدة الشعوب الّتي كانت خاضعة لحكم السّلطنة، من حكم نفسها بنفسها. هذا المفهوم حمل اسم "نظام الانتداب".

ولقد كُرّس هذا المفهوم في ميثاق عصبة الأمم في مادّته الثّانية والعشرين، الّتي حدّدت أنّ أفضل طريقة لتحقيق آمان الشّعوب الّتي كانت خاضعة للسلطنة، وتطويرها كي تصبح قادرة على حكم نفسها بنفسها أن تُكلّف العصبة إدارة هذه الدول إلى البلدان المتطوّرة فتمارس انتدابها باسم عصبة الأمم.
على إثر ذلك دخل الحلفاء إلى بلادنا وبعد عدّة إجراءات اتّخذتها السّلطات الفرنسيّة على يد مفوضّها الجنرال غورو، أعلنت في مطلع أيلول ١٩٢٠ قيام دولة لبنان الكبير، ولقد طبّقت فرنسا منذ ذلك الحين مبادىء صكّ الانتداب التي شكّلت دستورًا للبنان.

عملت فرنسا خلال انتدابها على تنظيم الحياة السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة والاداريّة والماليّة، فأبقت على ما أبقته في بعض القطاعات كما وغيّرت أو رسمت سياسات جديدة في قطاعات أخرى
استمرّت فرنسا في إدارة شؤون البلاد فعليًّا حتّى الاستقلال عام ١٩٤٣، وخرجت كليًّا من أرضنا في نهاية العام ١٩٤٦.

## سؤال محفّز (١)

# ماذا نعرف عن لبنان قبيل الانتداب؟

## النّشاط (١): تشكيل خط زمني (٢٠ دقيقة)

**توصيف:**

نشاط سريع بهدف مراجعة مكتسبات التلاميذ السابقة وتثبيتها. يشترك التلاميذ في بناء خط زمني لأهمّ المنعطفات التي سبقت مرحلة الإنتداب.

**تجهيز:**

-تحضير ٥ نسخ من مجموعة بطاقات على كلّ منها واحد من الأحداث التاريخيّة التالية:
متصرفية جبل لبنان - دخول تركيا الحرب الى جانب دول الوفاق - الثورة العربية الكبرى - اتفاق سايكس بيكو - مؤتمر باريس - دخول جيوش الحلفاء إلى لبنان - إعلان دولة لبنان الكبير - مؤتمر سان ريمو. (راجع جعبة المعلّم)
-تجهيز ٥ نسخ من ورقة وضع عليها سهم والتواريخ المناسبة للأحداث المذكورة. (راجع جعبة المعلّم)

**تيسير:**

١-يتمّ تشكيل ٥ مجموعات (٤ - ٥ تلاميذ في كلّ مجموعة).
٢-تعطى كلّ مجموعة رزمة البطاقات.
٣-يطلب من المجموعات تشكيل الخط الزمني بلصق البطاقات في مكانها المناسب وذلك بناء لمكتسباتهم السابقة.
٤-يطلب من المجموعات عرض ما قامت به، شفهياً دون ان يعلّق المعلّم/ ة على المضمون.
٥-بعد العروض، تعطى المجموعات وقتاً للتداول وتنقيح رسمها بناء لما سمعته، ثمّ تعلّق الأعمال على جدار الصف.
٦-يساعد المعلّم/ة بتوليف هذه المرحلة ويربطها بمرحلة الإنتداب، وهي موضوع الدرس، وينتقل إلى السؤال المحفّز رقم (٢).

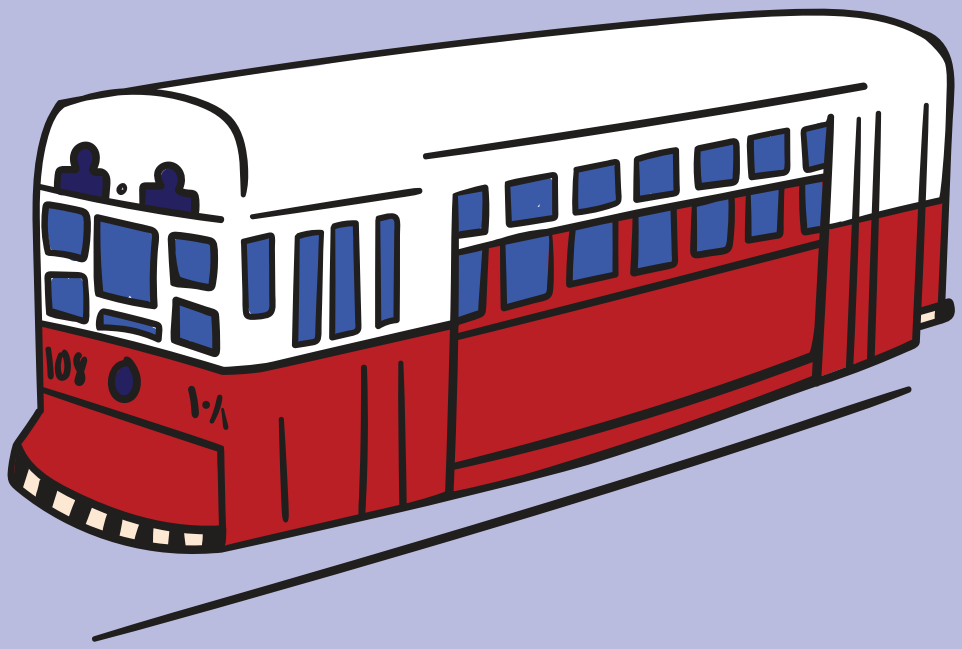

## سؤال محفّز (٢)

# ما الذي تغيّر في مرحلة الانتداب الفرنسي؟

## النّشاط (٢): استخدام مستندات (٣٠ دقيقة)

**توصيف:**

النشاط يهدف إلى بناء فهم المتعلّمين حول المتغيّرات التي حصلت خلال مرحلة الانتداب حيث يعملون ضمن فرق وفق "طريقة المؤرّخ" فيستخدمون مجموعة من المستندات، يتفحّصوها، ويقومون بتحديد التغيّرات وتصنيفها وتقدير مداها. كما يتم هنا مساعدتهم على استخدام المخيّلة وذلك من خلال توظيف الفن في خدمة التاريخ.

**تجهيز:**

يقوم المعلّم/ة بتجهيز:

١- المستندات المرفقة بهذه الوحدة (رقم ١ - ١٤) بحيث يكون لكلّ فريق نسخة.

٢- أوراق لاصقة أو اوراق صغيرة مع معجون لاصق.

**تيسير:**

**أولاً: إطلاق العمل.**

- يبقى المتعلّمون ضمن الفرق التي تشكّلت في النشاط (١).
- "يتم التذكير بالسؤال " ما الذي تغيّر في مرحلة الإنتداب الفرنسي؟
- يطلب من الفرق تحديد: الناطق/ة باسمها وضابط/ة الوقت.
- توضع رزمة المستندات أمام كلّ فريق.

**ثانياً: بناء التفكير التاريخي - مفهوم التغيّر.**

تحديد التغيّرات:

- توضيح العمل:

يتمّ توضيح المهمّة الأولى وهي قراءة المستندات واستخراج التغيّرات وكتابة كلّ منها على بطاقة.

- العمل الفريقي:

تعطى الفرق ٢٠ دقيقة للقيام بالمهمة. خلال عملهم، يدور المعلّم/ة ليصغي الى نقاشهم دون تدخّل، أحياناً يجيب على استفسار حول كلمة صعبة وردت، يمكن ان يذكرهم بالوقت وذلك بالاقتراب من ضابط الوقت ولفت نظره الى الساعة.

- المشاركة:

عند انقضاء الوقت، يقوم الناطق/ة في أوّل فريق بمشاركة التغيّرات التي حدّدها الفريق. بعدها، ومن دون التعليق عليها، يعرض الفريق الثاني، ثمّ الثالث. أمّا الفريقان الرابع والخامس فيكون السؤال لهما "ماذا يمكنكم إضافته؟" أو "هل أنتم موافقون على ما عُرض؟".

في ختام الحصّة، يُطلب منهم اختيار عضو من الفريق لتولّي مهمّة الحفاظ على المستندات الموزعة عليهم والبطاقات التي أنجزوها.

## النشاط (٢): استخدام مستندات (تابع) (٥٠ دقيقة)

**ثانياً (تابع): بناء التفكير التاريخي - التفكير على المستوى الثاني.**

**توصيف:**

النشاط هو استتباع لعمليّة بناء مفهوم التغيّر – التي بدأت في الحصة الأولى - وتعميق فهم المتعلّمين وإحاطتهم بالتغيّرات التي حملتها مرحلة الإنتداب. يتمّ احترام "الطريقة التاريخية" بالإنتقال إلى درجات أعلى من التفكير.

**تجهيز:**

**١-تصنيف التغيّرات: (١٥د)**

-العمل الفريقي:

يُطلب من الفرق تصنيف التغيّرات التي حددوها في الحصّة السابقة ووضع عنوان لكلّ مجموعة. لا يتم تحديد عدد المجموعات أو عناوينها من قبل المعلّم/ة لترك الخيارات مفتوحة، فالتلاميذ يعملون هنا تماماً كالمؤرّخين. يمكنهم إظهار التصنيف من خلال جدول او رسم توضيحي. يختار المعلّم/ة أن يكون النتاج خطّيّاً او الكترونياً. يُحدّد ١٠ دقائق للقيام بالمهمّة.

-المشاركة والتغذية الراجعة:

يطلب من الفرق تعليق أعمالها على جدار الصف قبل العرض أو تقوم بعرضها على الشاشة وتقدّمها شفهيّاً.

يطلب من الفرق تبادل التغذية الراجعة عند انتهاء العروض الشفهية وذلك من خلال جملة تبدأ بـ"ما أعجبنا في عملكم هو ....". هنا يتم التركيز على أهمية التغذية الراجعة الإيجابيّة للمساهمة في بناء المجتمع التعلّمي التعاوني المنفتح.

**٢-تقدير أهميّة التغيّرات: (١٠د)**

لمساعدة المتعلّمين على تعزيز قدرتهم على تصفية أفكارهم واتخاذ قرارات، يتم الانتقال هنا إلى تحديد الأولويات.

يطلب منهم تحديد ٣ متغيّرات هي الأهم بالنسبة لهم والحجج التي تدعم خيارتهم.

تشارك الفرق أفكارها (٣ أفكار فقط) بينما يتأكّد المعلّم/ة من أنهم يقدّمون حججاً منطقية لدعم خياراتهم من دون أن يعطي رأياً في خياراتهم، فلا جواب صح هنا لكن من المهم إعطاء حجج قويّة.

**٣-تعزيز الفهم للتغيّر كمفهوم تاريخي: (٥د)**

يعرض المعلّم/ة هنا لمفهوم التغيّر وكيفيّة تحليله من قبل المؤرّخين بحيث يتم النظر الى أنواع التغيّر، مدى التغيّر، سرعة التغيّر واتجاهات التغيّر. يوضّح هنا ما المقصود بمدى التغيّر ويشاركهم مجموعة من التعابير – بما لا يزيد عن ٧-٨ تعابير - الممكن استخدامها لوصف درجة التغيّر. (أنظر الملحق رقم ١).

**٤-توصيف مدى التغيّر: (٢٠د)**

هنا يتم الانتقال الى درجة أعلى من التفكير، فيُطلب منهم التشاور بين أعضاء الفريق لاختيار الكلمة التي برأيهم تعبّر عن مدى التغيّر الذي حصل. ثمّ يطلب منهم إنجاز رسم يعكس مدى التغيّر كما حددوه.

تتم مشاركة الصف بالرسم من خلال عرض شفهي يقدّمه الناطق/ة عن الفريق أو أيّ عضو آخر يختاره الفريق.

تعطى الفرق دقيقتين او ثلاثة عند انتهاء العروض للدردشة حول ما تم تقديمه.

**مهمّة منزليّة: قراءة النص.**
تحضير نسخة من النص (مستند رقم ١٥) لكلّ تلميذ/ة (ورقيّاً أو مشاركته إلكترونيّاً معهم) والطلب منهم قراءته تحضيراً للحصّة التالية، من دون إعطاء أيّة ارشادات.

## الحصّة (٣)

### سؤال محفّز (٣)

# ما الذي بقي على حاله؟

## النشاط (٣): قراءة نص تاريخي (٣٠ دقيقة)

**توصيف:**
يشمل تحليل التغيّر النظر في الإستمراريّات. خلال هذا النشاط، يقوم المتعلّمون بقراءة نص تاريخيّ واستخراج ما يرد فيه من مظاهر استمراريّة في مختلف مجالات الحياة في مرحلة الانتداب الفرنسي.

**تجهيز:**
التأكّد من أن المتعلّمين وضعوا النصّ أمامهم (المستند رقم ١٥ ) ورقياً او إلكترونيّاً.

**تيسير:**
- **توضيح المهمّة:** يوضّح المعلّم/ة للمتعلّمين أنّ دراسة التغيّرات تلحظ أيضاً الإستمراريّات - أيّ الأمور التي بقيت على حالها وهذا ما سيقومون بتحديده.
- **القراءة المعمّقة:** يتم إعطائهم وقتاً (حوالي ٨ دقائق) لمراجعة النص فرديّاً وتحديد الإستمراريّات التي وردت فيه.
- **المشاركة:** يُطلب من التلميذ/ة مشاركة فكرة واحدة لإعطاء مجال لمشاركة عدد كبير منهم، بينما يدوّن المعلّم/ة الفكرة على اللوح أو الشاشة. يحرص المعلّم/ة إلى أن يعودوا إلى النص ويقرأوا الفكرة كما وردت بسؤالهم "أين ورد ذلك في النص؟
- **التوليف:** بعد أن يتمّ استخراج كلّ الاستمراريّات، يتمّ توليف النقاش وتلخيص كلّ ما حدّدوه من استمراريّات.

## النشاط (٤): الربط بين الماضي والحاضر (٢٠ دقيقة)

**تفكّر مشترك:**
يقوم المعلّم/ة بتيسير جلسة تفكّر مشترك حول السؤال التالي "ما الذي بقي لنا اليوم من التغيّرات التي حصلت في فترة الانتداب؟" ما يسمح باسترجاع المكتسبات وربطها بالحاضر.

**التقييم النهائي:**
كتابة مقالة علميّة يوضّح من خلالها ٣ من أهمّ التغيّرات التي أتت في مرحلة الانتداب الفرنسي ويتمّ تبرير الاختيار. (أنظر الملحق رقم ٢).

# صوت وضيار - تحرّك مدني

االغاية من التحرّك المدني تنمية روح المبادرة والمسؤولية المجتمعيّة وإشراك الفئات الشبابية في الحياة العامّة. ومن خلال هذا التحرّك، تتم تنمية مهارة حلّ المشكلات. كما يهدف النشاط إلى ربط الماضي بالحاضر وتنمية إدراك المتعلّمين لأهميّة فهم الماضي لفهم الحاضر ما يعزز اهتمامهم بمادة التاريخ.

هنا اقتراحات لتحرّكات مدنيّة يمكن القيام بها مع الطلّاب أو تصميم أنشطة شبيهة لها:
- بحث في تاريخ العملة اللبنانية وكيف اختلفت قيمتها. يرسل البحث الى مجلس النوّاب كعريضة لدعوة النواب الى السعي لإعادة الاستقرار للعملة.
- بحث في كيف تطوّرت المواصلات العامّة في فترة الانتداب وكيف أصبحت اليوم. تقديم عريضة لوزير الأشغال العامّة للمطالبة بتنظيم شبكة قطارات وباصات تصل المناطق ببعضها وتوفّر نقل ذات كلفة منخفضة.
- بحث حول مرفأ بيروت ومتى توسّع وما الدور الذي لعبه وما واقعه اليوم، ومطالبة الحكومة بإعادة إعماره وتعزيز دوره الاقتصادي.

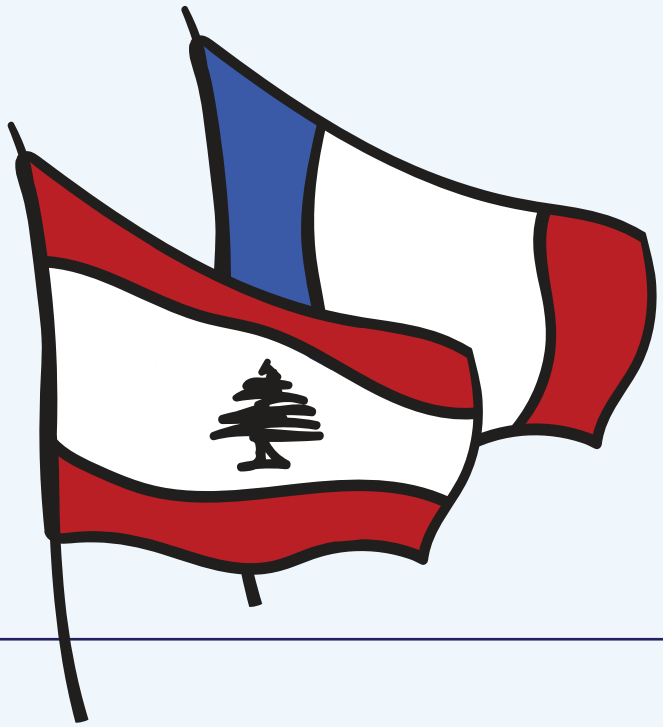

## النّشاط (٢)

### مستند رقم ١

**العملة في عهد الانتداب**

على الرّغم من انّ اللّيرة الذّهبيّة العثمانيّة كانت النّقد الرّسميّ المتداول، إلّا أنّ وجود شركات ووكالات أجنبيّة والتّجارة مع الخارج، جعل العملات الأجنبيّة قيد التّداول المصرفيّ، وبين الأعوام ١٩٢٠ و١٩٢٤، أدخلت سلطات الانتداب الفرنسيّ "اللّيرة السوريّة" إلى التداول، وربطتها بعملتها وأطلقت العنان لشركاتها لتوظيف رساميلها في لبنان وسوريا، في قطاعات المصارف و "شركة مرفأ بيروت"، وخطوط سكك الحديد والطيران والنقل والإنارة والاتّصالات والتبغ.

المصدر:
سنّو، عبد الرؤوف (٢٠١٨)، المدن الأقطاب في لبنان، منشورات مؤسّسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية، ص ٥٨.

### مستند رقم ٢

**الدستور في عهد الانتداب**

الدستور يشرّع الحقوق والحريّات الفرديّة والمساواة القانونيّة والسياسيّة بين المواطنين وكذلك يتضمن موادا تتعلق بحقوق الطوائف والتمثيل الطائفي. تحت تأثير صدمة الثورة السوريّة في ١٩٢٥ وقرب إلتئام لجنة الإنتدابات التابعة لعصبة الأمم، اضطرت فرنسا إلى تزويد لبنان وسوريا بدستور.

أقرّ "المجلس التمثيلي" الدستور في صيغته النهائية، في ٢٣ أيار ١٩٢٦، مستبدلاً تسمية "لبنان الكبير" بـ" الجمهوريّة اللّبنانيّة"، ورُسم العلم الفرنسيّ تتوسّطه أرزة في شريطه الأبيض علماً للبلاد، وتمّ اعتماد الفرنسيّة لغة رسميّة إلى جانب العربيّة ، كذلك سمّى الدستور المجلس التمثيلي "مجلس النواب" ونصّ على إنشاء "مجلس شيوخ" لتمثيل الطوائف والمناطق.

المصدر:
طرابلسي، فواز (٢٠١٣ ). تاريخ لبنان الحديث، رياض الريس للكتب والنشر ، الطبعة الرابعة، ص ١٥١ (بتصرف).

**مستند رقم٣**

**الفنون والسينما في عهد الانتداب**

شهدت العشرينيّات والثلاثينيّات تغييراً جذريّاً لأنماط التّسالي تزامَنَ مع كافّة التغيّرات الاجتماعيّة والسياسيّة التي شهدتْها البلاد. وقد آثّر انتشار وسائل الترفيه المستوردة من أوروبّا، مثل قاعة الموسيقى والمسرح والسينما، على المشهد الموسيقيّ خلال فترة الانتداب، خصوصاً على الجماليّة والإنتاج الموسيقيّ. ظهر نوعٌ جديد من الحانات متغرّب يُعرف باسم بار أو كازينو، والتي حلّت مكان الملاهي - المقاصف القديمة - وأماكن الترفيه السابقة في الحدائق الخاصّة أو الشوارع، فشهدت بيروت التحوّل التدريجيّ من المقهى القديم إلى المقاهي الراقصة والحفلات الموسيقيّة المتأثّرة بالنّموذج الباريسيّ.

باشرتْ بعض المسارح بتقديم مسرحيّات وحفلات موسيقيّة لجمهور متنوّع من أوروبيّين وبيروتيّين، وعُرضت أفلام أجنبيّة متحرّكة، لتصبح دور السينما من أكثر الأماكن عصريّة خلال الانتداب. ساهم افتتاح أماكن الترفيه على الطراز الأوروبيّ، ولا سيّما مسرح التياترو الكبير (١٩٢٧)، في تحويل بيروت إلى مدينة حديثة. وقد حضر إلى بيروت العديدُ من العازفين الروس هرباً من الثّورة البولشيفيّة خلال العشرينيّات تركوا بصمتهم على الموسيقى في بيروت، مثل عازف البيانو الروسي اليهوديّ أركادي كوغيل الذي أسّس معهداً للموسيقى (١٩٢٩ - ١٩٤٩) في الجامعة الأميركيّة في بيروت، والتحق به اثنان من أبرز موسيقيي لبنان لاحقاً، زكي ناصيف (١٩١٦ - ٢٠٠٤) وتوفيق الباشا (١٩٢٤ - ٢٠٠٥).

المصدر:
طرب بيروت زمن الانتداب: بين مشرق ومغرب"، مجلّة بدايات، العددان ١٧ – ١٨، خريف ٢٠١٧ - شتاء ٢٠١٨ (هذه المقالة صيغة منقّحة ومزيدة من مقدّمة كتّيب أسطوانة «رواد الطرب في بلاد الشام» التي أصدرتها مؤسّسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربيّة في ٢٠١٤).

**مستند رقم٤**

**الاقتصاد في عهد الانتداب**

عاملت فرنسا سورية ولبنان بما هما وحدة إقتصاديّة واحدة تسيطر عليها مجموعتان من الشركات الفرنسيّة: "المصالح المشتركة" من جهة و"الشركات ذات الإمتياز" من جهة ثانية تحتكران فيما بينهما الخدمات العامّة والقطاعات الأساسيّة من الإقتصاد.

وعملت على توسيع مرفأ بيروت وتحديثه، وقد تكرّس المرفأ الرئيسي للداخل السوريّ، وشرعت في بناء حوض ثانٍ. وإذا المدينة، وقد بات لها مطار أيضاً، تتقدّم لتصير مركزاً للمواصلات الدوليّة.

المصدر:
طرابلسي، فوّاز ( ٢٠٠٨). تاريخ لبنان الحديث: من الإمارة إلى اتفاق الطائف، رياض الريّس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، ص ١٥٤.

**مستند رقم٥**

**ترامواي بيروت**

اقتصرت وسائل النقل الأولى في لبنان قبل بداية القرن العشرين على الدواب من أحصنة وبغال وحمير، والعربات التي تجرّها الخيول. بعدها تطوّر النقل ليصبح بواسطة عربات تسيّر بقوة البخار ومن ثم الكهرباء على سكك حديد ممدودة في شوارع المدن وضواحيها.

في العام ١٩٠٨ استحصلت شركة بلجيكية مؤلفة من رأسماليين عثمانيين وبلجيكيين، على امتيازٍ من السلطنة العثمانية لتسيير ترامواي كهربائي في بيروت بدل المقطورات التي كانت تجرّها البغال والأحصنة لتزويد بيروت بالإنارة. [...]كان الترامواي يصل الأحياء البيروتية بعضها ببعض، وبمنطقة فرن الشباك، النقطة الحدودية الفاصلة آنذاك بين متصرفية جبل لبنان وولاية بيروت [...]. كان الترامواي ينقل سنويًا ملايين المواطنين من مختلف الطبقات من منازلهم إلى مراكز عملهم وبالعكس.

خلال عهد الانتداب الفرنسي (١٩٢٠-١٩٤٣) زادت العربات، فوصل عددها إلى ١١٢ في الـ١٩٢٨، وإلى ١٢٤ [...] في الـ١٩٣٢ ليبلغ في الـ١٩٣٤ الـ٢١٢. [...]طوّر الفرنسيون خطوط الترامواي وجعلوها في الاتجاهين (ذهابًا وإيابًا) بعد أن كانت باتجاه واحد، ووسّعوا الطرقات في الأماكن التي لا تشكّل خطرًا على السلامة العامة. راوح الثمن (البطاقة) بين قرش وقرشين ونصف لعامة الشعب. ثم أصبح خمسة قروش في مقاعد «السوكوندو» أو الدرجة الثانية ذات المقاعد الخشبية، وعشرة قروش في مقاعد «البريمو» (Primo) أو الدرجة الأولى ذات المقاعد المقشّشة. وكانت الشركة تمنح بطاقات مجانية في هذه الدرجة لوجهاء البلد السياسيين. كما أنها خصصت تذكرة «باس» (Pass) سنوية، للطلاب والموظفين.

المصدر:
أبي يونس، ألكسندر (٢٠١٥). "ترامواي بيروت"، مجلّة الجيش، العدد ٣٦٢ - ٣٦٣.
https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%8A-%D8%A8%D9%

**مستند رقم ٦**

**الزراعة في عهد الانتداب**

كان التصوّر الأوّل للسلطات الفرنسيّة هو التشجيع على نمو طبقة من المزارعين المتوسّطين تشكل القاعدة الإجتماعية للإنتداب. غير أنّ الاعتبارات ما لبثت أن غلبت استمالة ولاء سكان الملحقات بواسطة رعاية زعمائهم التقليديين من ملاّك الأرض. في عكار والبقاع والجنوب، أخذ الموظّفون الفرنسيّون يدعمون ملّاك الأرض الكبار الذين صاروا المستفيد الرئيسيّ من المساعدات الحكومية ومشاريع التنمية الزراعيّة.

عام ١٩٣٤ منحت سلطات الإنتداب إحتكاراً لزراعة التبغ وتسويقه وتصنيع السجائر (وهو ثاني موارد الدخل عند اللبنانيين) إلى شركة فرنسيّة ذات إمتياز بإسم الريجيه يملكها المصرف الكولونيالي الفرنسي "كريدي فونسيه دالجيري إي دو تونيزي". على الفور تتداعى المزارعون إلى إضراب في مركزي زراعة التبغ الرئيسيّين في البلاد جبيل والبترون الشماليين بأكثريتهما المسيحيّة المارونيّة، وجبل عامل الجنوبية ذات الأكثرية الشيعية.

المصدر:
طرابلسي، فوّاز (٢٠١٣). تاريخ لبنان الحديث ، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الرابعة، ص ١٥٥.

**مستند رقم ٧**

**العمران والتخطيط المدني في عهد الانتداب**

بدأت مرحلة تعمير بيروت في مرحلة سابقة لعهد الانتداب تعود الى العام ١٩١٥، حين تّم تعيين عزمي بيك والياً على بيروت، وفي عام ١٩١٧ كان ألفرد سرسق قّد شيّد مبنى قصر الصنوبر في ميدان سباق الخيل، بعد أن أضاف إليه مكاناً للترفيه عام ١٩٢٠ وقع عليه خيار الجنرال غورو ليكون مقراً رسميا لإقامته، ومن على منصته ألقى خطابه الشهير الذي أعلن فيه قيام دولة لبنان الكبير. ومنذ العام ١٩٤٦، أصبح قصر الصنوبر مقراً للسفير الفرنسي في لبنان.

منذ ١٩٢٦، بدأت المدينة تفقد شيئاً فشيئاً طابعها المشرقي الذي أوجدته سياسة العثمانيين في المنطقة [...] مع إزالة الأحياء القديمة، بما فيها الأسواق، واستبدالها بجادات عريضة على الطريقة الأوروبيّة وكان من أبرز هذه الجادات جادة ويغان التي تخترق المدينة من الشرق الى الغرب بموازاة شارع جورج بيكو، وجادة اللمبي التي تلتقي بشارع الأمير بشير في ساحة النجمة، حيث أقيم البرلمان وبرج الساعة.

وما بين أعوام ١٩٢٩-١٩٣٦ بدأت الأعمال تتجه نحو الساحات العامّة مثل جادة الإفرنسيين والكورنيش البحريّ، وتحوّلت جادة الإفرنسيين إلى مركز كبير للّهو والترفيه وانتشرت دور السينما والمقاهي والمطاعم وصالات الاجتماعات التي أقيمت فيها معارض الفنون، كما تّم شق الطريق المؤدي الى المطار وكذلك بوليفار النهر. ومن عام ١٩٣٩تّم تزفيت الطرقات و الأرصفة.

المصدر:
سلطان، مهى عزيزة (٢٠١٩). الفن في لبنان من الانتداب الفرنسي إلى الاستقلال (١٩٢٠-١٩٤٣)، دار كتب للنشر، الطبعة الأولى، بيروت، صفحة ٣٠-٣١-٣٢.

**مستند رقم ٨**

**الصحافة**

عادت (في حقبة الإنتداب) كبريات الصّحف الّتي توقّفت عن العمل إلى الصدور في بيروت كـ"البشير" و"لسان الحال" و"الأحوال" و"الإخاء" و"الإقبال" و"الرأي العام" و"أبابيل"، لكن تحت سيف قانون المطبوعات الجائر، وذلك للتّرغيب والتّرهيب مع الصحافة الموالية والمعارضة.

وكان يُحكم على أصحابها ورؤساء تحريرها بالسّجن أو تعطيلها نهائيًّا. وظهرت صحف ومجلّات جديدة، كـ"العهد الجديد"، و"النداء"، و"بيروت" لمحي الدين النصولي الذي وضع ترويسة لكلّ إصدارات جريدته "العروبة فوق الجميع" [...] وقد عمل معظم الصحف على نشر ثقافة الوطن الجديد. وبين الأعوام ١٩٢١ و١٩٣٠ أصدرت سليمة أبي راشد مجلّة "قناة لبنان"، وهي أولى السيّدات الناشرات بين مثيلاتها.

المصدر:
سنّو، عبدالرؤوف ( ٢٠١٨). المدن الأقطاب في لبنان: بيروت – طرابلس – زحلة – صيدا، منشورات مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافيّة، ص٨٧ - ٨٨.

## مستند رقم ٩

### اقتصاد وادارة

وبالرغم من كلّ سلبيّات الإنتداب الفرنسيّ، كونه حكماً أجنبيّاً يسلب الوطن شخصيّته المستقلّة، فقد كان له وجه إيجابيّ، إذ وضع الأسس لمؤسسات الدولة الحديثة في لبنان، واهتمّ بالتنظيم المَدنيّ والإداريّ والماليّ والقضائيّ للدولة. وفي العهد الإنتدابي، شقّت الطرقات، وجرى تطوير مطار بيروت ومرفائها، ونفذّت مشاريع [...].

الكهرباء والمياه، وزادت مساحة الأراضي الزراعيّة، وفتحت المدارس التي اعتمدت مناهج تعليم حديث وفي المقابل، خصّت دولة الإنتداب شركاتها، أو الشركات اللبنانيّة المرتبطة بها، بمعظم الإمتيازات والمقاولات.

المصدر:
سنّو، عبد الرؤوف ( ٢٠١٨). المدن الأقطاب في لبنان: بيروت – طرابلس – زحلة – صيدا، منشورات مؤسسة شاعر الفيحاء.

## مستند رقم ١٠

### الهوية

أتت الإدارة الفرنسيّة تشرف على دولة لبنانيّة جديدة ومعترف بها في عصبة الأمم كدولة "نصف سيادة" بحسب توصيف الحقوقي إدمون رباط.

بموجب إحصاء عام ١٩٣٢ حصل اللبنانيّون على بطاقة هويّة كتب في آخرها "لبناني منذ أكثر من عشر سنوات". ونال الحق بالجنسيّة اللبنانيّة كلّ من يثبت أنه من أصل لبناني وله الحق في طلب استرجاع الجنسيّة اللبنانيّة مهما طال الزمن.

و كان القانون سمح للقابلة القانونية بإعطاء[...] وثيقة عند الولادة، شرط أن يُصدّق المختار على صحّة التّوقيع. وقد جاء هذا الحقّ بعد أن أصبح قيد وثائق الأحوال الشّخصيّة إجباريًّا إبتداءً من أوّل كانون الثاني ١٩٢٥ في جميع أراضي لبنان الكبير. وقد جاء هذا الحقّ بعد أن أنشا الإنتداب سجلات القيد والنفوس و أصبح قيد وثائق الأحوال الشّخصيّة إجباريًّا إبتداءًا من أوّل كانون الثاني ١٩٢٥ في جميع أراضي لبنان الكبير.

المصدر:
الضاهر، مسعود، تاريخ لبنان الاجتماعي المعاصر، دار النهار، ص ٩٠
خاطر، لحد ( ١٩٧٧). العادات والتقاليد اللّبنانيّة - الجزء ٢، مطبعة الجبل، ص ١٢٥-١٢٦ - نصّ مولّف.

**مستند رقم ١١**

**الجذور التاريخية**

لم تنشأ دولة لبنان الكبير بموجب قرار فرنسي بل كانت لها جذور تاريخيّة، ونجحت في لبننة جميع المناطق والطوائف في لبنان. لذلك حرص قادتها على التمسّك بحدودها الجغرافيّة المعترف بها دوليّاً، ومحاولة بناء وحدة داخليّة صلبة لمواجهة التدخلات الخارجيّة التي ما زالت تهدد استقرار لبنان في ظروف إقليميّة معقّدة.

المصدر:
الضاهر، مسعود (٢٠٢٢). تاريخ لبنان الإجتماعي المعاصر (خارج القيد الطائفي)، دار النهار، ص ١٢٦.

**مستند رقم ١٢**

**الأفكار**

انتشرت في عهد الإنتداب على نطاق واسع مقولات عصر الأنوار الأوروبي الداعية إلى الحريّة، والعدالة الإجتماعيّة، والإخاء، والمساواة، والمواطنة، والإستقلال، والديمقراطيّة، والليبراليّة، والإشتراكيّة، والعلمانيّة وغيرها.

وبتأثير من حركة التنوير والوعي الوطني التي نشرتها المدارس اللبنانيّة العصريّة، والصحافة التنويريّة، وأقلام المتنوّرين اللبنانيّين الجريئة انتشرت على نطاق واسع أفكار تحرريّة جديدة تحدّت الكثير من العادات والتقاليد القديمة التي كانت تنشرها المؤسسات التقليديّة. وأصرّت طبقة العامّة على المشاركة في الحياة السياسيّة.

المصدر:
الضاهر، مسعود (٢٠٢٢). تاريخ لبنان الإجتماعي المعاصر (خارج القيد الطائفي)، دار النهار، ص ١٢٦.

**مستند رقم ١٣**

**النمط الرأسمالي**

في مجال التنظيم السياسيّ والنقابيّ حرصت إدارة الانتداب على إدخال النمط الرأسماليّ إلى مناطق انتدابها لأنّه يفسح المجال لشركاتها بجني أرباح طائلة على حساب إفقار اللبنانيّين وإلحاقهم تبعيًا بمصالح الشركات الفرنسيّة والاوروبيّة والأميركية العاملة في سكة الحديد، وشركات الترامواي والمياه والكهرباء والتبغ والتنبك، وقطاع الحرير والمؤسّسات الماليّة وغيرها.

برز تعاون واضح بين إدارة الإنتداب ورجال السياسة من كبار الإقطاعيّين لقمع النضالات المطلبيّة، واعتقال قادة الأحزاب اليساريّة، والقوميّة، والإشتراكيّة، والشيوعيّة التي تأسّست في تلك الفترة.

المصدر:
الضاهر، مسعود (٢٠٢٢). تاريخ لبنان الإجتماعي المعاصر (خارج القيد الطائفي) دار النهار، ص ٩٨-٩٩.

**مستند رقم ١٤**

**التعليم في عهد الانتداب**

وهكذا، ومع استتباب الأمر لها في لبنان، أنشأت السلطة الفرنسيّة المنتدبة عام ١٩٢٤ نظاماً تربوياً مماثلا للنظام التربويّ الفرنسيّ. ومن ثم أصدرت دستوراً جديداً للبنان الكبير نصّت المادة ١١ منه على أن تكون الفرنسيّة لغة رسميّة إلى جانب العربيّة، وفي التعليم، اقتصر دور العربيّة على تعلّمها كلغة بينما جرى تعليم مواد العلوم والرياضيّات والاجتماعيات باللّغة الفرنسيّة.

وقد أنشأ الفرنسيون إلى جانب النظام التربويّ نظاماً لإمتحانات رسميّة تشمل نهاية كلّ مرحلة تعليميّة يمنح الفائز على أساسها شهادة رسميّة. وهذه الامتحانات تكون مع نهاية الصفّ الخامس الإبتدائيّ (شهادة السيرتيفيكا)، والصف الرابع المتوسّط (البريفية)، والصف الثاني الثانوي (بكالوريا أولى) والصف الثالث الثانوي (بكالوريا ثانية). إلى جانب هذه القرارات، وضعت السلطات الفرنسيّة شرطاً أساسيّاً للدخول إلى وظائف الخدمة المدنيّة يتمثّل بأنّ على الطالب أن يكون ملمّاً باللغة الفرنسيّة.

المصدر:
شعبان، قاسم وغيث، غازي ( ٢٠٠٠) "مقاربة تاريخيّة لدور اللّغة في التعليم في لبنان"، الفصل الأوّل في نحّاس، غيث وشعبان. اللغة والتعليم (٢٠٠٠)، الهيئة اللبنانيّة للعلوم التربويّة، ص٢٣.

**مستند رقم ١٥**

امتدت حقبة الإنتداب الفرنسي رسميّاً لحوالي عقدين، من تاريخ إعلان دولة لبنان الكبير في الأوّل من أيلول ١٩٢٠ إلى تاريخ الإستقلال اللبناني في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣. تعتبر هذه المرحلة من قبل المؤرّخين اساسيّة في التأسيس لدولة حديثة، فلقد تمّ خلالها وضع الدستور اللبنانيّ وتشكيل نظام الحكم، وبدء إجراء الإنتخابات، وتشكيل سلطة تنفيذيّة لبنانيّة قوامها رئيس للجمهوريّة ومجلس للوزراء. وعلى الرغم من أنهم أبقوا السلطة الفعليّة في يد المفوّض السامي الفرنسي، فلا شكّ أن الفرنسيّين جعلوا من هذه الحقبة فترة مفصليّة في بناء مؤسسات الجمهوريّة اللبنانيّة. فقد تمكّن الفرنسيّون في السنوات الاولى من الانتداب من وضع الأسس والقواعد الّتي قامت عليها الإدارة اللّبنانيّة الجديدة، من جوانب إقتصادية وماليّة وأمنيّة وتربويّة وعمرانيّة. فتمّ تنظيم الإدارة والمؤسسات الأمنيّة، والمصارف، وإصدار نقد جديد، وتنظيم قطاع التعليم، وتوسيع شبكة الطرقات وتطويرها.

وبالرغم من أنّ الدولة بدأت تأخذ طابعاً عصريّاً، بقي الحاكم الأجنبيّ هو صاحب الكلمة العليا في جميع الشؤون السياسيّة والإداريّة والإقتصاديّة في لبنان. في الواقع، وعلى الرغم من بناء المؤسّسات السياسيّة، لم يكن الفرق كبيراً بين صورة الوالي أو المتصرف العثمانيّ وصورة الحاكم العام أو المفوض الساميّ الفرنسيّ، فالحاكم الفعليّ بقِيَ أجنبيّاً. وكان الحفاظ على الهيمنة الأمر الأكثر أهميّة بالنسبة الى سلطة الإنتداب؛ هذه الأخيرة التي لم تتردّد في انتهاك السيادة المحليّة مراراً لتحقيق هذه الغاية، وهو الأمر الذي لا ينفي صدق بعض المفوّضين الساميين في رغبتهم بتحديث المشرق.

وقد فرض صك الانتداب، الصادر عن مؤتمر سان ريمو للدول الحليفة سنة ١٩٢٠، على الدولة المنتَدَبة – وكانت فرنسا هي الدولة المنتدبة على لبنان وسوريا – صياغة قانون أساسي بالتوافق مع السلطات المحليّة على أنْ

يراعي حقوق ومصالح السكان. وعليه، تمّ وَضْع الدستور اللبنانيّ في ١٩٢٦، وهو أقرّ بأنّ لبنان جمهوريّة برلمانيّة ديمقراطيّة. وعلى الرغم من أنّ دستور العام ١٩٢٦ كان مقتبسًا عن دستور الجمهوريّة الفرنسيّة الثالثة العلمانيّة بالكامل، فقد تمّ تكريس الصيغة الطائفيّة التي أرستها ترتيبات وزير الخارجية العثماني شكيب أفندي العام ١٨٤٥ إبّان عهد القائمقاميتين، والتي أصبحت جوهر الممارسة السياسيّة وعمل المؤسّسات الدستوريّة في لبنان حتى يومنا هذا. وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ استمرار هذه البُنية السياسيَّة الطائفيّة كان انعكاسًا لاستمرار البُنية المجتمعيّة في لبنان القائمة على جماعات دينيّة وطائفيَّة.

أمّا الاصلاحات الأمنيّة، فهي أتت لتكمل مسيرة انطلقت مع إنشاء الدرك اللبنانيّ في عهد المتصرّفيّة. إذ أعاد الفرنسيون تنظيم الدرك الذي نشأ في عهد المتصرفيّة، وتنظيم فصائل الشرطة في بيروت التي هي من موروثات العهد العثمانيّ. وقد نشطت هذه القوى في إعادة الأمن الى البلاد ووضع حدٍّ لموجة الشغب والإجرام التي اجتاحت مختلف المناطق في أعقاب الحرب العالميّة الأولى.

من ناحية أخرى، أبدى الفرنسيون اهتماماً خاصاً بتنظيم التعليم وكان عدد كبير من المدارس قد تأسَّس في عهد الأمير بشير الثاني. وهي أيعنت ثمارها في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر، بإيقاظها النهضة الفكريّة ومفهوم القوميّة. وتحوّلت مدرسة "عين ورقة" من مدرسة لاهوتيّة إلى مركز ثقافي عال خرّج بعض أعلام الفكر اللبناني. كما ظهرت مدارس محليَّة جديدة من أهمها مدرسة الثلاث أقمار والمدرسة الوطنيّة في محلة زقاق البلاط ومدارس "جمعية المقاصد الخيريّة". وقد لعبت هذه المدارس دوراً كبيراً في تعليم الفتيات المسلمات، وكما كان الحال مع مدرسة زهرة الإحسان للبنات الأرثوذكسيات. وكذلك انتشرت مدارس الإرساليّات الأجنبيّة في كلّ لبنان لا سيّما منذ النّصف الثّاني من القرن التاسع عشر. أمّا على صعيد التعليم الجامعيّ، فقد افتتح المُرسلون الأميركيّون "الكليّة السوريّة الإنجيليّة" في بيروت في العام ١٨٦٦، وهي التي عُرفت في ما بعد بالجامعة الأميركية في بيروت. بدورهم، أسس الآباء اليسوعيون "جامعة القديس يوسف" في العام ١٨٧٥ . بشكل موازٍ، نشأت حركة فكرية، وظهرت المكتبات والصحف والمطابع. وفي أوائل القرن العشرين، غدا لبنان من أكثر مناطق السلطنة العثمانية تقدّماً في انتشار التربية والتعليم، وانتشرت فيه القراءة والكتابة وأصبحت المرحلة الابتدائية متاحة لمن يرغب. وفي عهد الإنتداب، لعبت مدارس الإرساليّات الإجنبيّة ، ومدارس الطوائف المحليّة الدورَ الأساسيّ في تنشيط التعليم في لبنان. شجّع الفرنسيّون التعليم الخاص على حساب التعليم الرسميّ، كما صدرت قرارات عدّة بفتح مدارس رسميّة للبنين والبنات في مختلف المناطق اللبنانيّة. وبفضل الضغوط الوطنية انتشر التعليم الرسميّ على نطاق واسع في عقد العشرينات.لكنّ المدرسة الرسميّة في القرى لم تختلف بشيء عن مدارس الأتراك السابقة لا في طريقة تدريسها، ولا في جهازها التعليمي، ولا في مراحل التعليم، ولا في المنابت الإجتماعيّة للتلاميذ الذين كانوا يؤمّونها. التغيير الوحيد أنها بدلت اللغة التركية باللّغة الفرنسيّة. صحيح أنّ اللغتين العربية والفرنسيّة اعتبرتا رسميّتين في المدارس الرسميّة، وإجباريّتين،إلّا أنّ الفرنسيّة كانت لغة تدريس معظم المواد تقريباً. وكانت الإمتحانات تُجرى طبقاً لمناهج التعليم الخاصّ بالذات.

وفي النهاية، يمكن القول أنّ مرحلة الانتداب كرست بشكل ما التدخّل الغربي الذي كان قد قويّ في منتصف القرن التاسع عشر، والذي تمثّل بوضوح مع إقرار بروتوكول ١٨٦١ الذي كان النظام الأساسي لمتصرّفية جبل لبنان والذي كانت خمس دول أوروبيّة قد شاركت في إقراره إلى جانب الدولة العثمانيّة. وعلى الرغم من أنّ الفرنسيّين أبقوا السلطة الفعليّة معهم في هذه الحقبة، ممّا لا شك فيه أنّها رسّخت في المجتمع أفكاراً كانت قد انتقلت اليه تدريجيّاً تدعو إلى التحرّر من التقليد الأعمى والمطالبة بالحريات العامّة تأثراً بالثورة الفرنسيّة وبعصر الأنوار في أوروبا.

# كيف غيّرت مرحلة الانتداب لبنان؟

**النشاط (١): البطاقات**

| | |
|---|---|
| **متصرفية جبل لبنان**<br>طبق نظام المتصرّفيّة في أراضي جبل لبنان سنة ١٨٦١، حيث تقرّر أن يكون لهذه الاراضيّ نظام حكم ذاتيّ وأن يحكمها متصرف غير لبنانيّ ميسحيّ. | **دخول تركيا الحرب الى جانب دول الوفاق**<br>دخلت تركيّا الحرب العالميّة الأولى الى جانب دول الوفاق في ٢٩ تشرين الأوّل سنة ١٩١٤، ولقد هُزمت وتفكّكت الأمبراطورية العثمانيّة. |
| **الثورة العربية الكبرى**<br>اندلعت الثورة العربية الكبرى ضد الجيوش العثمانية في ١٠ حزيران ١٩١٦ بقيادة الامير فيصل ابن الشريف حسين وبدعم بريطاني. | **اتفاقيّة سايكس - بيكو**<br>هي معاهدة سرّية وقعت في ١٦ ايار ١٩١٦ بين فرنسا وبريطانيا بمصادقة روسيا وإيطاليا لتقاسم مناطق النفوذ العثماني في المشرق، وقد حملت اسم ممثّل بريطانيا مارك سايكس وممثّل فرنسا جورج بيكو. |
| **المؤتمر العربي في باريس**<br>اعقد المؤتمر العربي في باريس في ١٨ حزيران سنة ١٩١٣ بمشاركة مجموعة من المفكّرين والسياسيين والقوميين العرب والدولة العثمانية الّذين طالبوا بالاصلاح وبالحكم الذاتي وباعتبار اللغة العربيّة لغة رسميّة في الدولة العثمانيّة. | **دخول جيوش الحلفاء إلى لبنان**<br>دخلت قوات الحلفاء الأراضي اللّبنانيّة بقيادة الجنرال أللنبي في ٦ تشرين الأوّل ١٩١٨ وبعدها قام الفرنسيون بانزال العلم العربي الّذي كان قد رُفع على الدوائر الرسميّة وتمّ رفع العلم الفرنسيّ مكانه. |
| **إعلان دولة لبنان الكبير**<br>أعلن الجنرال الفرنسي غورو قيام دولة لبنان الكبير في ١ آب سنة ١٩٢٠ في احتفال أقيم في قصر الصنوبر في بيروت، وبدأت مرحلة جديدة من تاريخ لبنان التي جمعت المتصرّفية بأراضي الساحل والداخل والجنوب والشمال. | **مؤتمر سان ريمو**<br>عقد المجلس الأعلى للحلفاء مؤتمر سان ريمو في ٢٦ نيسان ١٩٢٠ حيث أقر الانتداب الفرنسيّ على لبنان وسوريا والبريطانيّ على العراق وفلسطين. |

**النشاط (١): أرضيّة الخط الزمني**

١٨٦١ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٦ ١٩١٨ ١٩٢٠

# الملحق

## الملحق رقم ١

عرض باوربوينت عن مفهوم التغيّر والاستمراريّة.

https://docs.google.com/presentation/d/1E0BJ8OTo0OI8md_1Y0Up4MvUVk2WAH42/edit?usp=sharing&ouid=117515864562104998008&rtpof=true&sd=true

## الملحق رقم ٢

سلّم التقويم للمقالة.

| تمّ معالجة الموضوع من خلال: | مقبول | جيّد | جيّد جدّا | امتياز |
|---|---|---|---|---|
| مقدّمة يتمّ من خلالها تحديد موضوع المقالة. | | | | |
| تذكر المقدمة ثلاثة من أهم التّغييرات التي أتى بها في عهد الانتداب الفرنسي. | | | | |
| تمّ توضيح كلّ منّ التغيّرات في فقرة قصيرة مع على الأقل حجّتين مناسبتين لدعم كلّ اختيار. | | | | |
| تمّ عرض الأفكار بتسلسل منطقي. | | | | |
| اتمّ الحرص على السلامة اللّغوية. | | | | |
| تم احترام عدد الأسطر المحدّد (10 – 12 سطر). | | | | |
| تمّ الإلتزام بالوقت المحدّد للعمل. | | | | |
| ملاحظة عامّة: | | | | |

# المراجع


- سنّو، عبد الرؤوف (٢٠١٨)، المدن الأقطاب في لبنان، منشورات مؤسّسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية، ص ٥٨.

- طرابلسي، فواز (٢٠١٣ ). تاريخ لبنان الحديث، رياض الريس للكتب والنشر ، الطبعة الرابعة، ص ١٥١ (بتصرف).

- طرب بيروت زمن الانتداب: بين مشرق ومغرب"، مجلّة بدايات، العددان ١٧ – ١٨، خريف ٢٠١٧ - شتاء ٢٠١٨ (هذه المقالة صيغة منقّحة ومزيدة من مقدّمة كتّيب أسطوانة «رواد الطرب في بلاد الشام» التي أصدرتها مؤسّسة التوثيق والبحث في الموسيقى العربيّة في ٢٠١٤).

- طرابلسي، فوّاز ( ٢٠٠٨). تاريخ لبنان الحديث: من الإمارة إلى اتفاق الطائف، رياض الريّس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، ص ١٥٤.

- أبي يونس، ألكسندر (٢٠١٥). "تراموای بيروت"، مجلّة الجيش، العدد ٣٦٢ - ٣٦٣.
https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8%AA

- طرابلسي، فوّاز (٢٠١٣). تاريخ لبنان الحديث ، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الرابعة، ص ١٥٥.

- سلطان، مهى عزيزة (٢٠١٩). الفن في لبنان من الانتداب الفرنسي إلى الاستقلال (١٩٢٠-١٩٤٣)، دار كتب للنشر، الطبعة الأولى، بيروت، صفحة ٣٠-٣١-٣٢.

- سنّو، عبدالرؤوف ( ٢٠١٨). المدن الأقطاب في لبنان: بيروت – طرابلس – زحلة – صيدا، منشورات مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافيّة، ص٨٧ - ٠٨٨

- سنّو، عبد الرؤوف ( ٢٠١٨). المدن الأقطاب في لبنان: بيروت – طرابلس – زحلة – صيدا، منشورات مؤسسة شاعر الفيحاء.

- الضاهر، مسعود، تاريخ لبنان الاجتماعي المعاصر، دار النهار، ص ٩٠.

- خاطر، لحد ( ١٩٧٧). العادات والتقاليد اللّبنانيّة - الجزء ٢، مطبعة الجبل، ص ١٢٥-١٢٦ - نصّ مولّف.

- الضاهر، مسعود (٢٠٢٢). تاريخ لبنان الإجتماعي المعاصر (خارج القيد الطائفي)، دار النهار، ص ٩٨-٩٩-١٢٦.

- شعبان، قاسم وغيث، غازي ( ٢٠٠٠) "مقاربة تاريخيّة لدور اللّغة في التعليم في لبنان"، الفصل الأوّل في نحّاس، غيث وشعبان. اللغة والتعليم (٢٠٠٠)، الهيئة اللبنانيّة للعلوم التربويّة، ص٢٣.

© حقوق الطبع والنشر ٢٠٢٣. جميع الحقوق محفوظة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والهيئة اللبنانية للتاريخ والمركز التربوي للبحوث والإنماء.

إن محتويات هذه الموارد هي مسؤولية مؤلفيها وحدهم، وهي لا تعكس بالضرورة رأي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ الذي لن يقبل أي مسؤولية ناشئة عن استخدامها. يمكن استخدام هذا الدليل لأغراض البحث والتعليم والدراسة الخاصّة. لذا، يرجى الاعتراف بالفضل لمن يستحّقه.

UNDP

Schweizerische Eidgenossenschaft
Confédération suisse
Confederazione Svizzera
Confederaziun svizra

Embassy of Switzerland to Lebanon and Syria

LAH
Lebanese Association for History
الهيئة اللبنانية للتاريخ

المركز التربوي للبحوث والإنماء